@ 123 @ ساعة من النهار) ويصح نصبه ب ! 2 2 ! والكاف من قوله ! 2 2 ! يصح أن تكون في معنى الصفة لليوم ويصح أن تكون في موضع نصب للمصدر كأنه قال ويوم نحشرهم حشرا كأن لم يلبثوا ويصح أن يكون قوله ! 2 2 ! في موضع الحال من الضمير في ! 2 2 ! وخصص ! 2 2 ! بالذكر لأن ساعاته وقسمه معروفة بينة للجميع فكأن هؤلاء يتحققون قلة ما لبثوا إذ كل أمد طويل إذا انقضى فهو واليسير سواء وأما قوله ! 2 2 ! فيحتمل أن يكون معادلة لقوله ! 2 2 ! كأنه أخبر أنهم يوم الحشر ! 2 2 ! وهذا التعارف على جهة التلاوم والخزي من بعضهم لبعض . .

ويحتمل أن يكون في موضع الحال من الضمير في ! 2 2 ! ويكون معنى التعارف كالذي قبله ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في ! 2 2 ! ويكون التعارف في الدنيا ويجيء معنى الآية ويوم نحشرهم للقيامة فتنقطع المعرفة بينهم والأسباب ويصير تعارفهم في الدنيا كساعة من النهار لا قدر لها وبنحو هذا المعنى فسر الطبري وقرأ السبعة وجمهور الناس نحشرهم بالنون وقرأ الأعمش فيما روي عنه يحشرهم بالياء وقوله ! 2 2 ! إلى آخرها حكم على المكذبين بالخسار وفي اللفظ إغلاظ على المحشورين من إظهار لما هم عليه من الغرر مع ا تعالى وهذا على أن الكلام إخبار من ا تعالى وقيل إنه من كلام المحشورين على جهة التوبيخ لأنفسهم وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! شرط وجوابه ! 2 2 ! والرؤية في قوله ! 2 ! 2 رؤية بصر وقد عدي الفعل بالهمزة فلذلك تعدى إلى مفعولين أحدهما الكاف والآخر ! 2 ! 2 والإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى عقوبة ا لهم نحو بدر وغيرها ومعنى هذه الآية الوعيد بالرجوع إلى ا تعالى أي إن أريناك عقوبتهم أو لم نركها فهم على كل حال راجعون إلينا إلى الحساب والعذاب ثم مع ذلك فا شهيد من أول تكليفهم على جميع أعمالهم ف ^ ثم ^ ها هنا لترتيب الإخبار لا لترتيب القصص في أنفسها وإما هي إن زيدت عليها ما ولأجلها جاز دخول النون الثقيلة ولو كانت إن وحدها لم يجز . .

قوله عز وجل $ يونس 47 - 49 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! إخبار مثل قوله تعالى ! 2 2 ! وقال مجاهد وغيره المعنى فإذا جاء رسولهم يوم القيامة للشهادة عليهم صير قوم للجنة وقوم للنار فذلك القضاء بينهم بالقسط وقيل المعنى فإذا جاء رسولهم في الدنيا وبعث صاروا من حتم ا بالعذاب لقوم والمغفرة لآخرين لغاياتهم فذلك قضاء بينهم بالقسط وقرن بعض المتأولين هذه الآية بقوله ! 2 2 ! وذلك يتفق إما بأن نجعل ! 2 2 ! في الآخرة وإما بأن نجعل القضاء بينهم في

الدنيا بحيث يصح اشتباه